مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المصادرُ أنواعُهَا وأبنيتُها ودلالاتُها والدِّراسة الإحصائيَّة لها في ديوان " الوأواء "

نسمة عرفات أحمد أبوالحسن
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي
أ.د. حازم على كمال الدين
أستاذ العلوم اللغوية
كلية الآداب – جامعة سوهاج
د. أبوالحمد محمد أحمد الأفيوني
مدرس العلوم اللغوية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.326380.2081

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المصادرُ أنواعُها وأبنيتُها ودلالاتُها والدِّراسة الإحصائيَّة لها في ديوان " الوأواء "

الملخص:

تناول البحث مقدمة فيها أهداف الدراسة، والمنهج المتبع، ونبذة عن الوأواء وديوانه، ثم تناول البحث موضوع الدراسة: المصادر مفهومها، وأنواعها: السماعي منها والقياسي، وأبنيتها الثلاثيّة وغير الثلاثيّة شارحًا بعض النماذج التي وردت بالديوان مع توضيح دلالتها، ثم خلص البحث إلى عدة نتائج وضحتها بالرسوم والأشكال التوضيحية بالنسبة المئويّة.

الكلمات المفتاحيّة: المصادر، تعريف المصادر، أنواع المصادر.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على الحبيب محمدٍ، وعلى آله وصحبه، والتابعين له بإحسانٍ إلى يوم الدين

وبعد:

فإنَّ الدراسات اللغوية كانت وما زالت تهدف إلى صيانة اللغة وحفظها من عوامل التغيُّر والهدم، ذلك أن اللغةَ كائنٌ حيٌّ متجددٌ ومتطورٌ، وهذا الأمر ينطبق على اللغة العربية وغيرها من اللغات الحيّة، إلا أن للغة العربية خصوصيتها باعتبار أنها لغة كتاب الله، مما يدفعنا إلى الاستمرار في البحث في هذه اللغة، ومن ثم فإن دراسة أيّ نصّ لا بد من أن تنبع من دراسة السياق الذى نما فيه ذلك النص.

أهداف البحث

١- دراسة التراكيب والمفردات الواردة في شعر الوأواء مع تغيير العلاقات بين المفردات والتراكيب ومعرفة التأثير والتأثر القائم بين مفردات التراكيب.

٢- الوصول إلى رؤية شمولية وموضوعية في التعامل مع النص الشعرى؛ إذ إن في ربط النظام النَّحوي بالشعر إظهارًا للحقل البيني في الدرس اللغوي ؛ حيث يتعانق النحو مع الصرف مع الدلالة مع الإيقاع.

الدراسات السابقة:

يتضح مما قمت به من فحص وتدقيق أن شعر الوأواء درس من الناحية الأدبية، ولكن لم يحاول أحد دراسته لغويًّا، وهو ما ستحاول الدراسة الحالية أن تسلط الأضواء على دراسته من الناحية اللغويّة.

المنهج المتبع في الدراسة:

اقتضت طبيعة الموضوع أن تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بإجراءٍ تحليلي.

أولاً: التعريف بالشاعر الوأواء.(٣٧٠)

هو أبو الفرج محمد الغساني المعروف بالوأواء الدمشقي (٣٧٠/٩٨٠) شاعر دمشقي، حلو الألفاظ، في معانيه رقه، عاصر وأمتدح سيف الدولة الحمداني، ولعل من أشهر ما قال:

حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ هم يحسدوني على موتى فوا أسفي

لعل نسبه يتصل بالغساسنه القدماء الذين فطنوا الشام قبل الإسلام، وسجلوا في تاريخه صفحات طيبه، منهم الملوك والأمراء وإليهم يفد من أقصى الجزيرة الشعراء، فهو عربي صرف في نسبه، وهو عربي في لغته، ولعل كلمة (الدمشقي) في المصادر تفيد أنه ولد في دمشق، أو نشأ فيها، أو فطنها حيناً من الزمن فقد ترجم له ابن عساكر في جملة الدمشقين، فهو إذاً دمشقى من غير شك، قد أخذ من لغة القوم، وعمل في بلدهم وعد فيهم، وكان مجال فخر لهم، فقال الذهبى فيه: "هو من حسنات الشام ليس للشامين في وقته مثله ".

و يعد الوأواء من طائفه كبيرة من الشعراء الذين لا يساء إليهم.

لقد أورد "صاحب الفوات" هذا البيت للوأواء:

وإنى لمشتاق إلى من أحبه فلا معه شوقي ولا صبره معي

وهو بيت غايه في الحسن والإبداع يأخذ بمجامع العواطف والقلوب، فإذا رجعت إلى الديوان رأيته يقول قبله:

رعى من لم يرعى لي ما رعايته وإن كان في كف المنية مودعي

فيا أسفي زدني جوى كل ليلة ويا كبدي الحرى عليه تقطعي

يتكوّن الديوان من قصيدةً، رأى النقاد: قال القتيبي: شاعر مطبوع، منسجم الألفاظ، عذب العبارة، حسن الاستعارة، وجيد التشبيه.

المصدرُ لغةً:

اسمُ من صَدَرَ، والصَّدْرُ نقيضُ الوردِ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً ومصْدَراً، وجاءَ في قولهِ تعالى: "حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ" {القصص/٢٣}، فَهُوَ المكانُ الذي تَصدُرُ عنهُ الإبلُ وترِدُهُ، فلمَّا استَحقَّ هذا الاسمَ وجبَ أنْ يكونَ الفعلُ صادراً عنهُ، وهُوَ " أعلى مقدم كلّ شيءٍ، وصدْرُ القناةِ وأعلاها، وصدْرُ الأمرِ أوَّلُهُ "[١]، والصَّدْرُ بالتَّسكينِ: المصْدَرُ، قالَ الشّاعرُ [٢]:

وليلةٌ قدْ جعلتِ الصُّبحَ موعِدَها صَدْرَ المَطيَّةِ حتَّى تَعرِفُ السَّدَفَا.

ولو نظرْنا عندَ الخليل نَجدُهُ جعلَ المصدرَ هُوَ الأصلُ ؛ لذلكَ قال: " إنَّ المصدرَ أصلُ الكلمةِ الذي تَصدُرُ عنهُ الأفعالُ "[٣].

وقيل: المصدر اسم مكان الصدور, قال الخليل: (المصدر أعلى مقدم كل شيء وصدر القناة أعلاها, وصدر الأمر: أوّلهُ, وصُدْرَهُ الإنسان ما أشرف من على صدره، ويقال: صَدَرَ فلانٌ فلاناً إذا أصابَ صدره بشيء، والمصدر أصلُ الكلام الذي تصدرُ عنه الأفعال)[٤].

---

(١) العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) تح/ د. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي ٩٤/٧، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ م.

(٢) د يوان تميم ابن مقبل ٨٩/١.

(٣) المعجم السابق ٩٤/٧

(٤) العين, للخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ) ٧ / ٩٤ ، ٩٥ مادة صدر. تحقيق: عبد الله درويش – مطبعة العاني – ط١ – بغداد – ١٩٦٧م .

وقيل: هو الاسم الذي يدلُّ على الحدث الجاري على الفعل المجرد من الزمان، وإنْ كان الزمان من ملازماته وضروریاته [٥]، وتجرده عن الذات وعدم تقییده بمكان , والمتتبع للمظان اللغوية قد لا يجد تعريفاً محدّداً

للمصدر, والمصدر عند سيبويه:(الحدث والحدثان والفعل) [٦]

والفعل يأتي ثلاثيًا، أو غير ثلاثي (رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا)، ولكل منها مصدر خاص، وقد اتفق العلماء على أن مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية، لكنهم اختلفوا في مصادر الأفعال الثلاثية:

- فبعضهم يرى أن جميعها سماعية
- كما يرى البعض أن منها قياسية.
- وبعضهم توسطوا فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس، والأكثر يُكتفي فيها بالمسموع عن العرب.

وبالرجوع إلى كتاب سيبويه أرى أن من ذهب إلى قياسية بعض المصادر الثلاثية يرى: أنه إذا ورد فِعْل، ولم يُعلم كيف تكلم العرب بمصدره يؤتى بمصدره على الوزن الغالب، أما إذا سُمع له مصدر على خلاف القياس فعندئذ يقدم المسموع، لذلك نراه في كتابه يورد بعض هذه المصادر مع أبنيتها على حسب أفعالها ودلالاتها، ويذكر بعضها كما نطقت بها العرب[٧].

---

(٥) شرح المفصل – لابن يعيش (موفق الدين ابن يعيش النحوي – ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب – بيروت ج / .....

(٦) ينظر الكتاب ١ / ١٢ ، ٤٣ ، ٣٦ . ٣٩.كتاب سيبويه – (أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر – ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط٣ – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٣م.

٧- انظر: الكتاب- سيبويه ٤/ ٥ .

وذهب أبو العباس المبرد إلى أن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كلها سماعية، لا دخل للقياس فيها ؛ فإنه يعد مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس[٨].

أما ابن مالك فقد تبع سيبويه في سماعية بعض المصادر الثلاثية وقياسية بعضها حيث بيّن بعد ما ذكر المصادر التي يدخل فيها القياس- أن ما ورد على خلافها ليس بمقيس، بل يُقتصر فيه على السماع[٩].

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه سيبويه وابن مالك؛ لأن الواقع في بعض هذه المصادر أنها تكون على أوزان قياسية في حين أن أكثرها نكتفي فيها بما سُمع عن العرب ؛ لأن العلاقة بين السماع والقياس كالعلاقة بين أصل وفرع، حيث يكون السماع هو الأصل والقياس مبني عليه، فكل قياس لابد أن يكون في قالب مسموع، ويكون السماع أقوى من القياس كما أقر بذلك ابن جني في الخصائص عند حديثه في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية، والخماسية حيثُ يقول: "وإذا كان الأمر كذلك علمت قوة السماع وغلبته للقياس، ألا ترى أن سماعا واحدا غلب قياسين اثنين[١٠].

ويطلق "السماعي" عند النحويين على "خلاف القياسي": وهو ما لم تذكر له قاعدة كلية مشتملة على جزئياته، بل يتوقف على السماع عن العرب فحسب.[(١١)].

ومهما يكن الأمر فإن السماع أصل من أصول اللغة وقواعدها، ودليل من أدلتها المعروفة بأدلة النحو الغالبة [(١٢)].

٨- انظر: المقتضب- المبرد ٢/ ١٢٤ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

٩- انظر: المقتضب- المبرد ٢/ ١٢٤ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٢٦.

١٠- انظر: الخصائص- ابن جني٢/٤٨(الهيئة المصرية العامة للكتاب).

(١١) المعجم الوسيط. : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د ت (دار الدعوة) مادة: (س م ع) ص:٤٤٩

(١٢) لمع الأدلة : أبو البركات الأنباري، ص: ٨١ وينظر: الاقتراح: السيوطي، ص: ٧٤

المصدرُ اصطلاحاً:

المصدرُ هُوَ "ما دَلَّ على الحدثِ مُجرَّداً من الزمنِ والشَّخصِ والمكانِ[١٣]، وقدْ أوْلى النُّحاةُ والصَّرفيونَ موضوعَهُ عنايةً خاصةً، وأقدمُ من أشارَ إليه من اللُّغويين هو الخليلُ [١٤]، وكذلك كتابُ سيبويهِ، ولكنَّ الإشارات إليه تعدَّت، فهو عِندَهُ (الحدثُ)، و(اسم الحدثان)، و(الفعلُ)[١٥]، وعللَّ الزَّجاجيُّ تعدُّدَ تسميةِ المصدرِ عندَهُ من دونِ التَّصريحِ به إذْ قال:" تَرَكَ سيبويهِ تحديدَهُ ظنَّاً منهُ أنَّهُ غيرُ مُشكلٍ"[١٦].

أمَّا ابنُ السَّرَّاج فعرَّفَهُ قائلاً:" اسمٌ كسائرِ الأسماءِ إلاَّ أنَّهُ معنى غير شخصٍ، والأفعالُ مشتَّقةٌ منهُ، وإنَّما انفصَلتْ عن المصادرِ بما تَضمَّنَتْ مَعاني الأزمنةِ الثلاثةِ بتصريفاتِها، والمصدرُ هُوَ المفعولُ في الحقيقةِ لسائرِ المَخلُوقينَ "[١٧]. ولو أمعنَّا النَّظرَ نجدُ تعريفَ ابنَ السرَّاج جاءَ واضحاً ومُفسِّراً عنْ غيرهِ من اللُّغويينَ.

ويقولُ الزَّمخشريُّ:" هُوَ الاسمُ الذي يُشتَّقُ منهُ الفعلُ، ويَعملُ عملَ فِعلهِ"[١٩]، يُرادُ به اسمُ الحدثِ الجاري على الفعلِ أيْ الذي يوافقُ حروفُهُ حُرُفَ فعلهِ، وليسَ عَلَماً ولا مبدوءاً بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المفَاعَلةِ، وقدْ يُرادُ بالمصدرِ بتخفيفِ الدَّالِ، أو تشديدِها المفعولُ المُطلقُ"[٢٠]، أو" هو ما دلَّ على الحدثِ مُجرَّداً من الزَّمانِ أو اسمٌ

---

(١٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي ٢٠٧ ، مشورات مكتبة النهضة ط١، بغداد ١٩٦٥م.

(١٤) المرجع السابق ٢٠٨.

(١٥) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون٤/٥ – ٤٥ ط٢ مكتبة الخافجي – القاهرة ١٩٨٣م.

(١٦) الإيضاح في شرح المفصّل: للزجاجي . تح/ د. موسى بناي ص٤٩مطبعة مدني بغداد١٩٨٢م.

(١٧) الأصول في النَّحو : ابن السرَّاج تح/ عبدالحسين الفتلي ١ /١٥٩ – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢.

(١٩) كتاب الأنموذج في النَّحو : الزمخشريّ ٩٥.

(٢٠) معجم مصطلحات النَّحو والصرف العروض والقافية : د/ محمد أبراهيم عبادة ١٧٧.

جامدٌ يَدُلُّ على معنىً"[٢١].

أبنيةُ المصادرِ:

أبنيةُ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي ودلالاتُها:

اختلفَ الصَّرفيونَ والنُّحاةُ في أوزانِ مصادرِ الفعلِ الثُّلاثي المُجرَّدِ، فقالَ سيبويهِ لمصادرِ الفعلِ الثُّلاثِي أبنيةٌ قياسيَّةٌ وأُخرى سماعيَّةٌ، إذْ قال:" وقالوا نَكيتُ العدُّوَ نِكايةً وحميتُهُ حِمايةً، وقالوا حِمْياً على القياس.

وقالوا ضربَها الفحلُ ضِراباً كالنِّكاحِ والقياسُ ضَرْبَاً ولا يقولُونَهُ كما لا يقولونَ نَجحاً وهُوَ القياسُ [٢٢] ".

وإنَّ السببَ في عدمِ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ في قياسٍ مُوحَّدٍ، أو سماعٍ مُوحَّدٍ بحيثُ تكونُ إمَّا قياسيَّةٌ بحتةٌ أو سماعيّةٌ بحتةٌ يُعْزَى إلى كثرةِ الأفعالِ الثُّلاثيةِ أنفسِها، فكثرةُ الشيءِ في نفسهِ يؤدِّي إلى كثرةِ التصرُّفِ فيهِ، يقولُ الصميريُّ:" واعلمْ أنَّ مصادرَ الأفعالِ الثُّلاثيةِ كثيرةُ الاختلاف لا تكادُ تجيءُ على قياسٍ مُستَمرٍّ ؛ وذلكَ لكثرةِ الثُّلاثي في نفسِهِ، فكُلَّما كَثُرَ الشيءُ في نفسِهِ كَثُرَ التَّصرُّفُ فيه، ولكُلِّ ضربٍ من ذلكَ قياسٌ ليكونَ الأغلبُ فيه، وما خرجَ عن ذلكَ فهو الأدلُ"[٢٣].

أمَّا الدكتورُ فاضلُ صالح السَّامرَّائي فقد عَزَى عدمُ توحُدِ مصادرِ الأفعالِ الثُّلاثية إلى سببين: اختلافُ لغاتِ العربِ، واختلافُ المعنى [٢٤].

---

(٢١) في رحاب اللغة اللغة العربية : د/ عبدالرحمن عطية ٤٧ ط٣.

(٢٢) الكتاب : سيبويه تح/ عبدالسلام هارون٤/٨-٩.

(٢٣) التبصرة والتذكرة : أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري . – تح/ فتحي أحمد مصطفى ٢/٧٥٨ – ط١ دار الفكر – دمشق١٩٨٢م.

(٢٤) معاني الأبنية في العربية : د/ فاضل السامرائي ص١٨-١٩ ، ط٢ دار عمار ٢٠٠٧م.

أولاً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي المتعدّي من باب (فَعَلَ وفَعِلَ) هو (فَعْل):

فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المُعَدَّى منْ ذِي ثَلاثَةٍ، كـ"ردَّ ردًّا"[٢٥].

المعنى: الفعلُ الثُّلاثيُّ المُتعدِي يجيءُ مصدَرُهُ على (فَعْلٍ) قياساً مُطَّرِدَاً، نصَّ على ذلكَ سيبويه في مواضعَ.

فتقول: ردَّ ردًّاً، وضربَ ضَرْبَاً، وفَهِمَ فَهْماً، ونصَرَ نَصْراً، وأَكَلَ أَكْلاً، وزَعَمَ بعضُهُم أنَّهُ لا يُقاسُ عليه، وهُوَ غيرُ سديدٍ [٢٦]، ويقولُ: والأفعالُ تكونُ مِنْ هذا على ثلاثةِ أبنيةٍ: على (فَعَلَ/ يَفْعُلُ)، و(فَعَلَ / يَفْعِلُ)، و(فَعِلَ / يَفْعَلُ)، ويكونُ المصدرُ (فَعْلاً)، والاسمُ (فاعلاً).

وقدْ جاءَت بعضُ مصادرِ ما ذكرْنا على (فُعْلان) نَحو: الشُّكْران والغُفْران. وقالوا: الشُّكُور كما قالوا: الجُحُود. فإنَّما الأقلُ نوادرُ، تحفظُ عن العربِ، ولا يُقاسُ عليها، ولكنْ الأكثرُ يُقاسُ عليهِ.

ثانياً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثي اللازمِ المكسورِ العَينِ منْ بابِ (فَعِلَ) هُوَ (فَعَلٌ):

يقولُ ابنُ مالكٍ:

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرِحٍ، وَكَجَوَىً، وَكَشَلَلْ[٢٧].

المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياساً، كَفَرِحَ فَرَحَاً، وجَوِيَ جَوَىً، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلَاً.

يقولُ الدكتورُ عبدهُ الرَّاجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) مثلُ: تَعِبَ تَعَبَاً، وأَسِفَ أَسَفَاً، وجَزِعَ جَزَعَاً[٢٨]. وذكرَ الدكتورُ

---

(٢٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

(٢٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣ ، وينظر: الصرف العربي : ص ٧١.

(٢٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيِّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَلٍ) هُوَ قياسيٌّ مُطَّرِدٌ[٢٩].

ثالثاً: مصدرُ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ مفتوحِ العينِ من بابِ (فَعَلَ) هو (فُعُولٌ):

يقولُ ابنُ مالكٍ: [٣٠]

وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا لهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا.

مالم يكُنْ مستوجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً فادرِ أو فُعَالا.

المعنى: يأتي فَعَلَ اللازم على (فُعُولٍ) قياساً، فتقولُ: قَعَدَ قُعُودَاً، وغَدَا غُدُوَّاً، وبَكَرَ بُكُورَاً.

يقولُ سيبويهِ: وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يتعدَّى، ويكونُ الاسمُ فاعلاً والمصدرُ يكونُ (فُعُولاً)، وذلكَ نَحوُ: قَعَدَ قُعُوداً وهُوَ قاعدٌ، وجلسَ جُلُوساً وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتاً وهُوَ ساكِتٌ، وثبَتَ ثُبُوتاً وهُوَ ثابتٌ، وذهبَ ذُهوباً وهُوَ ذاهبٌ، وقالُوا: الذِّهاب، والثَّبات فبنوهُ على

(فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ)، و (الفُعُولُ) فيه أكثر....."[٣١].

وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبدهُ الراجِحي قائلاً: أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتُوحةِ العينِ وهي صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثل: قَعَدَ قُعُوداً، سَجَدَ

([٢٨]) في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية ١٩٩٣م.

([٢٩]) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.

([٣٠]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

([٣١]) شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ٤ /٤٠٢ – ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.

سُجُوداً، دَخَلَ دُخُولاً،خَرَجَ خُرُوجاً[٣٢] فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ)، أو (فِعَالٍ)، مثلُ: صَامَ صَوْمَاً أو صِياماً، ونامَ نوْماً.

رابعاً: مصدرُ الفعلِ الثلاثي اللازمِ مضمومِ العينِ منْ بابِ (فَعُلَ) هُوَ (فَعَالَةٌ) أو (فُعُولَةٌ):

يقولُ ابنُ مالكٍ:

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا كَسَهُلَ الأمرُ، وَزَيْدٌ جَزُلا[٣٣].

المعنى: إذا كانَ الفعلُ على (فَعُلَ) – لا يكونُ إلاَّ لازماً – يكونُ مصدرُهُ على (فَعُولَةٍ) أو على (فَعَالَةٍ)

نحوُ: فَصُحَ فَصَاحَةً، وصَعُبَ صُعُوبةً، وعَذُبَ عُذُوبَةً، ومثالُ الثاني: جَزُلَ جَزَالةً فمثالُ الأوَّلُ: سَهُلَ سُهُولَةً

ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأواء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر

" وأجريت ماء الوصل في تربة الجفا... فأورق غصن الحب في روضة الرضا

فأشرق نور الوصل عن ظلم الجفا... وكشفت غيم الغدر عن قمر الوفا

ما بدا لي بدر من الوصل..... إلا كسفته أيدى الفراق بصد

قبروه بهجرهم حين صدوا.....ثم عادوا بوصلهم نشروه

قد آن للوصل نحو الهجر ينتهص.....كذا وعيشك كل الأمر ينتقض

أمتها بدوام الهجر منك ولو.....وصلتها كان روح الوصل يحييها

(٣٢) في التطبيق النَّحوي والصرفي ص ٤٤٤.

(٣٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٦/٣.

وَصْلاً": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثلاثيّ المتعدِّي (وَصَلَ) مِنْ بابِ (فَعَلَ يَفْعِل)، نَحوُ" وصلْتُ الشيءَ وَصْلاً وَصِلَةً، والوصلُ ضدُّ الهُجْرانِ[٣٤]. وذكرَ سيبويهِ هذا البابَ " وأمّا (فَعَلَ يَفْعِلُ) فنحوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً".

ذَكرَ الدكتورُ عبدهُ الراجحي في كتابهِ: أنَّ أغلبَ الأفعالَ الثُلاثيةَ المُتعديةَ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعْل)، مثل: أخَذَ أخْذَاً، فَتَحَ فَتْحَاً، حَمَدَ حَمْدَاً [٣٥].

قالَ الدكتورُ محمدُ محيى الدين: "وأنَّ مُرادَ المؤلفِ بقولهِ هُنا " الثُّلاثي مَفتُوح العينِ" وقولهِ " الثُّلاثي مضموم العينِ" ما يشمَلُ جميعُ أنواعِ الفعلِ، وهِيَ السالمُ، والمهموزُ، والمُضعَّفُ، والمِثالُ والأجوفُ والناقصُ" [٣٦].

والمصدرُ (وَصْلاً) في البيت السابقِ دلَّ على الحدَثِ وهوَ (الوصلُ) الذي يريدُهُ الشاعرُ من محبوبتِهَ، ولكنْ هُوَ في حَيْرةٍ من أمرِهِ، مابينَ الهَجرِ الذي يقتُلُهُ بسببِ الشَّوقِ، وبينَ الوصلِ الذي يعتريهِ الشدّةُ والثُقلُ بسببِ الهَمّ، وهذا المصدرُ أتَى خَالياً من دلالةِ الزمانِ والأشخاصِ والأماكنِ.

وفي قول الشاعر

أيا ربع صبرى كيف طاوعك البلى فجددت عهد الشوق في دمن الهوى

أردت بتجديد الهوى ذكر ما مضى فأحييت عهد الحب في مأتم النوى

."العَهْدَ": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ المتعدِّي (عَهِدَ) من باب (فَعِلَ يَفْعَل)، "عَهِدَ يَعْهَدُ عَهْدَاً والعَهْدُ الأمانُ واليمينُ والموثِقُ الذِّمةُ، والحِفاظُ على الوصيَّة "[٣٧].

---

(٣٤) معجم الصحاح : مادة (وصل) ص ١١٣٤.

(٣٥) في التطبيق النحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٦٨.

(٣٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري المصري ، تح/ د. محمد محيى الدين ٣/٢٠١.

(٣٧) معجم الصحاح : مادة (عهدَ) ص ٧٥٠.

يقولُ سيبويهِ:" وأمَّا (فَعِلَ يَفْعَلُ) ومصدرُهُ والاسمُ، فنحوُ: لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْساً وهُوَ لاحسٌ. وشَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْباً وهُوَ شاربٌ [٣٨].

قال ابنُ هشام: " واعلمْ أنَّ للفعلِ الثُّلاثيّ أوزانٍ: فَعَلَ – بالفتحِ – ويكونُ مُتعدّياً ك(ضَرَبَهُ)، وقاصِراً، ك(قَعَدَ) وفَعِلَ – بالكسرِ– يكونُ متعدّياً، ك(عَلِمَهُ) وقاصِراً ك(سَلِمَ)، وفَعُلُ – بالضَّمِ– ولا يكونُ إلاَّ قاصراً، ك(ظَرُفَ).

" فأمَّا (فَعَلَ وفَعِلَ) المتعدّيان فقياسُ مصدرِهما (الفَعْلُ) ؛ فالأوَّلُ: كالأكلِ والضَربِ والرَّدِ، والثاني: كالفَهْمِ والثَّمِ والأمنِ"[٣٩].

يقولُ الدكتورُ محمدُ محيى الدين عبد الحميد " وأنَّ مُرادَ النَّحويين من قولِهم: " قياسُ مصدرُ الثُّلاثي المُتعدّي يكونُ على وزنِ (فَعْلٍ) – بفتح الأوَّلِ وسُكُونِ الثَّاني– أنَّكَ إنْ وجدتَ فِعلاً على هذا الوزن، ولمْ تَجدْ لهُ مصدراً مسمُوعاً عنِ العَربِ فإنَّكَ تأتي بمصدرِهِ على هذا الوزنِ، فأمَّا إذا سمعتَ الفِعلَ، وسمعتَ – معَ ذلكَ– مصدرَهُ، وكانَ هذا المصدرُ الذي سمعتَهُ على غيرِ هذا الوزنِ، فليسَ لكَ أنْ تعدلَ عن هذا المصدرِ المسمُوعِ، وتجيءُ بالمصدرِ على هذا الوزنِ القياسيّ، قالَ ذلكَ شيخُ النُّحاةِ سيبويهِ، وقال الأخفشُ، وارتضَى جمهورُ النُّحاةِ هذا القولَ فأقرُّوهُ[٤٠].

والمصدرُ الثُلاثِيُّ المتعَدّي (العَهْد) دلَّ على حدثِ العهدِ وخَلا من دِلالةِ الزمانِ والمكانِ والأشخاص، فهذا العِلجُ، أى: الرجلُ الجافُ الشديدُ الغليظُ ضيَّعَ [٤١] هذا العَهدَ، أيْ: اليمينُ والميثاقُ.

---

(٣٨). 5عبدالسلام هارون ٤/ الكتاب :كتاب سيبويه ، تح وشرح/

(٣٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣/٢٠١ .

(٤٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٢٠١ .

(٤١) مجم اللغة : مادة (ع ج ل) ص ١٥٣٧.

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المجرَّدةِ القياسيَّةِ اللازمةِ:

وردَتْ مصادرُ الأفعالِ المجرَّدةِ اللازمةِ القياسيةِ في الديوانِ في ثلاثٍ وعشرين صيغةً، والسماعيَّة في سبعٍ وأربعينَ صيغةً.

أولاً: مصادرُ الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ مكسورِ العينِ باب (فَعِلَ) يأتي قياساً على (فَعَل):

جاءتْ مصادرُ الفعلِ الثلاثيِّ اللازمِ مكسورِ العينِ القياسيةِ في الديوانِ على وزنِ (فَعَل) في سبعِ صيغٍ وهذه الصيغةُ لمْ تردْ بكثرةٍ في ديوان (الوأواء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر

"فَرَحَاً": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ مكسورِ العينِ من بابِ (فَعِلَ يَفْعَل)، فَرِحَ، فَرِحَ / يَفْرَحُ فَرَحَاً، فهُوَ فَرِحٌ وفرحانٌ، وفارحٌ، وهِيَ فَرِحةٌ، وفَرْحَى وفَرْحانةٌ، وفارِحةٌ، والمفعولُ مفروحٌ به. والفرَحُ هُوَ الابتهاجُ، وانشراحُ الصدرِ، والسُّرورُ والبهجةُ[٤٢]، وهذا المعنى هُوَ المُراد في البيتِ السابقِ.

" لَلَّهُ أشدُّ فَرَحَاً بِتَوبَةِ عَبدِهِ " حديثٌ شريفٌ، وقال تعالى:" وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ {الروم/٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ " {الروم/٥}.

وقدْ يكونُ الفَرَحُ بمعنى البَطرِ، تستخِفُ النِّعمةُ بالشخصِ فيغترُّ ويتكبرُ، كما في قولهِ تعالى:" لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ " {القصص/٧٦}، وفي قولهِ تعالى:" حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ " {الأنعام/٤٤} [٤٣].

قال ابنُ مالك:

وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ، وَكَجَوَىً، وَكَشَلَلْ[٤٤].

---

(٤٢) معجم الصحاح : (فرح) ص٨٠٢ .

(٤٣) معجم اللغة: مادة (ف ر ح) ص ١٦٨٧.

(٤٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

المعنى: أيْ يجيءُ مصدرُ (فَعِلَ) اللازمِ على (فَعَلٍ) قياساً،كَفَرِحَ فَرَحَاً، وجَوِيَ جَوَىً، وشَلَّتْ يدهُ شَلَلاً.

ويقولُ الدكتورُ عبدهُ الراجحي أغلبَ الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمةِ المكسورةِ العينِ يكونُ مصدرُها على وزنِ (فَعَلٍ) مثل: تَعِبَ تَعَبَاً، وأَسِفَ أَسَفَاً، وجَزِعَ جَزَعَاً [٤٥]. وذكرَ الدكتورُ فاضلُ السامرائي أنَّ مَجِيءَ الفعلِ الثُّلاثيّ مكسورِ العينِ (فَعِلَ) على وزنِ (فَعَل) قياسيٌّ[٤٦].

وجاءَ المصدرانِ (فَرَحاً وجَذَلاً) في البيتين السابقين كي يَدُلا على الحدثِ دونَ الزمنِ وهُما (الفَرَحُ والجَذَلُ) مشتقَّان من نفسِ صورةِ فِعليهِما (فَرِحَ و جَذِلَ).

ثانياً: مصادرُ الفعلِ الُّثلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ منْ بابِ (فَعَلَ) يأتي قياساً على (فُعُول):

جاءتْ مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ القياسيّ على وزنِ (فُعُولٍ) في الديوانِ في خمسةَ عشَرَ موضِعاً، وهيَ: (الخُرُوج، سُقُوطَ، نُزُول، ذُهُولاً، نُزُوعي، الشُّعُور، شُمُوخ، فُتُور، شُجُون، فُتُون، سُكُون.....). ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأواء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر

" الخُرُوج ": مصدرٌ قياسيٌّ من الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ مفتوحِ العينِ (خرَجَ) من بابِ (فَعَلَ يَفْعُل)، خرَجَ يخْرُجُ خُرُوجاً[٤٧].

---

(٤٥) في التطبيق النَّحوي والصرفي : د/ عبده الراجحي ص ٤٤٤ – دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية ١٩٩٣م.

(٤٦) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢ – ط٢ دار بن كثير ٢٠١٦م.

(٤٧) معجم الصحاح : مادة (خرج) ص ٢٨٨.

قال ابنُ هشام: " وأمَّا(فَعَلَ) اللازمُ فقياسُ مصدرُهُ (الفُعُولُ)، كالقُعُودِ، والجُلُوسِ، والخُرُوج، إلاَّ إنْ دلَّ على امتناعٍ..... " (٤٨).

قالَ ابنُ مالكٍ:

وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا لـهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ كغَدَا.

مالم يكُنْ مستوجِباً فِعَالا أو فَعَلاناً فادرِ أو فُعَالا(٤٩).

المعنى: يأتي فَعَلَ اللازمُ على (فُعُولٍ) قياساً، فتقولُ: قَعَدَ قُعُودَاً، وغَدَا غُدُوَّاً، وبَكَرَ بُكُورَاً.

وأشارَ بقولهِ:" يأتي مصدرُهُ على فُعُولٍ، إذا لم يكنْ يستحقُّ أنْ يكونَ مصدرُهُ على: فِعالٍ، أو فَعَلان، أو فُعَالٍ، أي ما دلَّ على امتناعٍ، أو تقلُّبٍ أو داءٍ.

فإذا كانَ الفعلُ معتلَ العين فالأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على (فَعْلٍ) أو (فِعَالٍ)، مثلَ: صامَ صَوْماً أو صِياماً، وقامَ قِياماً، ونامَ نوْمَاً(٥٠).

يقولُ سيبويه: وأمَّا كُلُّ عَملٍ لم يتعدَّ إلى منصوبٍ فإنَّهُ يكونُ فِعْلُهُ على ما ذكرْنا في الذي يَتَعَدَّى، ويكونُ الاسمُ فاعلاً والمصدرُ يكونُ (فُعُولاً)، وذلكَ نَحوُ:قَعَدَ قُعُوداً وهُوَ قاعدٌ، وجلسَ جُلُوساً وهُوَ جالسٌ وسكَتَ سُكُوتاً وهُوَ ساكِتٌ، وثبَتَ ثُبُوتاً وهُوَ ثابتٌ، وذهبَ ذُهوباُ وهُوَ ذاهبٌ، وقالوا: الذِّهاب، والثَّبات فبنوهُ على (فَعَالٍ) كما بنوهُ على (فُعُولٍ)، و(الفُعُولُ) فيهِ أكثر....." (٥١).

وذكرَ ذلكَ في كتابهِ الدكتورُ عبده الراجحي قائلاً: أغلبُ الأفعالِ الثُّلاثيةِ اللازمةِ مفتوحةِ العينِ وهيَ صحيحةٌ يكونُ مصدرُها على (فُعُول) مثلُ: قَعَدَ قُعُوداً، سجدَ

(٤٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢٠٤/٣.

(٤٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٤/٣.

(٥٠) المرجع السابق ١٢٤/٣.

(٥١) شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ٤ / ٤٠٢ – ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.

سُجُوداً، دخلَ دُخُولاً، خرَجَ خُرُوجاً[٥٢]، فإنْ كانَ الفعلُ معتلَ العينِ فلأغلبُ أنْ يكونَ مصدرُهُ على وزنِ (فَعْلٍ)، أو (فِعَالٍ)، مثل: صامَ صَوْمَاً أو صِياماً، ونامَ نوْماً. وذكرَ ذلكَ أيضاً الدكتورُ فاضلُ السامرائي في كتابهِ قائلاً: مصدرُ الفعلِ الثُّلاثيّ اللازمِ المفتوحِ العينِ(أيْ منْ بابِ فَعَلَ) هو (فُعُول)[٥٣] كَجَلَسَ جُلُوساً، وقَعَدَ قُعُوداً، وَوَصَلَ وُصُولاً.....، ذلكَ إذا لمْ يدلُّ على امتناعٍ أو حركة . أو داءٍ، أو صوتٍ، أو سيرٍ، أو صِناعَةٍ[٥٤].

مصادرُ الأفعالِ غيرِ الثُّلاثيةِ:

مصادر غير الثلاثي

ذكر الصرفيون أنّ للفعل غير الثلاثي مصادر مقيسةً مطّردةً, والفعل غير الثلاثي أمّا أنْ يكون رباعياً مجرداً على وزن (فَعْلَلَ) أو مزيداً, نحو (أفْعَلَ – فاعلَ – فَعَّلَ) أو بحرفين مبدوءاً بهمزة وصل, نحو (انْفَعَلَ – إفْتَعَلَ – افْعَلَّ) وأمّا مبدوءاً بالتاء, نحو: (تفعَّلَ – تَفاعَلَ – تَفعلَلَ)، أو مزيداً بثلاثة أحرف مبدوءاً بهمزة وصل, نحو(اسْتَفْعَلَ – وافْعال– وافْعَلِّل،– افعَنْلَلَ...الخ)[٥٥].

المصادر الرُّبَاعِيَّة

. أي: مصدر الفعل الذي يكون على أربعة أحرف، وهى قياسيَّة، نحو: الفعل الرباعي الصَّحيح الذي وزنه (أفعل) مصدره (إفعال)، نحو:[أحْسَنَ/ إحْسَان، وأتْقَنَ/ إتقان، وأكْرَمَ / إكرام]

. الفعل الرباعي المعتلّ الذي وزنه: (أفعل) مصدره: (إفعال) بعد قلب حرف العلَّة "همزة" مطلقًا، نحو:

---

(٥٢) في التطبيق النَّحوي والصرفي ص ٤٤٤.

(٥٣) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢.

(٥٤) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : د/ فاضل السامرائي ص ٧٢

(٥٥) ينظر شرح المراح في التصريف – للعيني (بدر الدين محمود بن أحمد, ت ٨٥٥هـ) تحقيق: عبد الستار جواد – مطبعة الرشيد – بغداد – ١٩٩٠م. ص ٣٧. ٣١.

[أهدى/ إهداء، أفتى/ إفتاء، ألقى/ إلقاء، أعطى/ إعطاء].

فإذا كان الثُّلاثي منه (مثالاً) فإنَّ حرف العلَّةِ يقلب ياءً مطلقًا، نحو:[أوعَد /إيعاد، وأوصَلَ/ إيصَال، وأوفد / إيفاد، وأوقع / إيقاع، وأوجد / إيجاد].

فإذا كان الثُّلاثي منه (أجوفًا) فإنَّهُ يأتي على وزنِ " إفَالَة "، نحو: [أثار/ إثارة، وأعاد / إعادة، وأطال / إطالة، وأعان / إعانة، وأقال / إقالة، وأبان / إبانة، وأقام / إقامة.

الفعل الرباعي المضعَّف العين، أو الصحيح الآخر، ووزنُهُ: (فَعَّلَ) مصدره [تفعيل] وهو كثير، نحو:

[عظَّمَ / تعظيم، قدَّم / تقديم، زوَّج / تزويج] [رَتَّل/ ترتيل، سَبَّحَ تسبيح، قوَّمَ/ تقويم، وكَلَّمَ / تكليم، وقدَّسَ/ تقديس].

أو يأتي مصدرُهُ على وزن " تفعِلة " وهو قليل، نحو: زكَّى/ تزكية، جَزَّأَ/تجزئة، وسَمَّى / تسمية، ورَبَّى / تربية، وهنَّأ / تهنئة، وهدَّأَ / تهدئِة].

١-مصادر الأفعال الرباعية (الثلاثي المزيد بحرف):

تأتي مصادرُ الأفعالِ الثُلاثيةِ المزيدةِ بحرفٍ على ثلاثِ صيغٍ من الفعلِ المزيدِ بحرفٍ– الرباعي– وهي: (فعَّل تَفْعِل – أفْعَل إفْعَال– فاعَلَ فِعَال أو مُفاعَلة).

١–: تَفْعِيل (فَعَّل تفعِيل):

هذهِ الصيغةُ من الأوزانِ القياسيَّةِ في الفعلِ الثُّلاثيّ المزيدِ بحرفٍ "التَّضعيف" – الرُّباعي – وكلُّ ما وردَ من مصادرِ (فعَّلَ) على غيرِ (التفعيلِ) يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه[٥٦]. وقدر وردَت في الديوانِ قياسيَّةً على هذهِ الصيغةِ في ثلاثةٍ مواضعَ على القياس في صيغَتين (تَفعِيل) وعلى غير القياس في صيغةٍ (فِعَال)، وهي:

---

(٥٦) الصرف العربي أحكام ومعانٍ : فاضل السامرائي ص ٧٩.

ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأوأء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر

" التَّنْعِيم": مصدرٌ ثلاثيٌّ – رباعيٌّ– مزيدٌ بحرفٍ الَّتضعِيفِ، جاءَ على وزنِ (تَفْعِيلٍ)، من الفعلِ (نَعَّمَ) على وزنِ (فَعَّلَ)، وكلُّ فعلٍ جاءَ على صيغةِ (فَعَّلَ) يأتي مصدرُهُ على (تفعِيلٍ) قِياساً مُطَّرِداً إذا كانَ صحيحَ الآخرِ، وهنا جاءَ صحيحاً "[٥٧].

قال سيبويه:" وأمَّا فَعَّلتُ فالمصدرُ منهُ التَّفْعِيلُ، جعَلُوا التَّاءَ التي في أوَّلِهِ بدلاً من العَينِ الزائدة في فَعَّلْتُ، وجعَلُوا الياءَ بمنزلةِ ألف الإفْعَال، فغيَّروا أوَّلَهُ كما غيَّرُوا آخرَهُ، وذلكَ قولكَ: كسَّرتُهُ تكْسِيراً، وعَذَّبتُهُ

تَعذِيْباً. وقد قالَ قومٌ: كلَّمتُهُ كِلامَاً، وحمَّلتُهُ حِمَالاً، أرادوا أنْ يجيئوا به على الإفعَالِ فكسَّرُوا أوَّلَهُ "[٥٨].

قالَ ابنُ مالكٍ:

وغيرُ ذِي ثلاثةٍ مَقِيسُ مصدَرِهِ كَقُدِّسَ التَّقديسُ.

وزَكِّهِ تَزْكِيَةً، وأجْمِلَا إجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا [٥٩].

ذكرَ في هذهِ الأبياتِ مَصَادرَ غير الثلاثي، وهي مَقِيسَةُ كُلُّها، فما كانَ على وزنِ (فعَّلَ) فإمَّا أنْ يكونَ صحيحاً أو مُعتلَّاً ؛ فإنْ كانَ صحيحاً فمصدرُهُ على (تَفْعِيل)، نحوُ:" قدَّسَ تَقْدِيساً "، ومنهُ قولُهُ تعالى" وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" {النساء/١٦٤}.

---

(٥٧) شرح كتاب سيبويه : تأليف أبي سعيد السّيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ٤/٤٥٥.

(٥٨) شرح كتاب سيبويه : ٤/٤٥٥.

(٥٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٣/١٢٧.

" وأمَّا في غيرِ الثُلاثيِّ، فيأتِي قياساً، كما تقُولُ مثلاً: كُلُّ ما ماضِيهِ على فَعَّلَ فَمصدرُهُ على تَفَعِيل " (٦٠).

وذكَرَ ابنُ هِشامٍ في بابِ مصادرِ غير الثُلاثي " لابُدَّ لِكُلِّ فِعلٍ غيرِ ثُلاثيٍ من صدرٍ مَقِيسٍ، فقِياسُ(فَعَّلَ) – بالتشديدِ – إذا كانَ صحيحَ اللامِ (التَّفعِيلُ) كالتسليمِ والتَّكليمِ والتَّطهِيرِ (٦١).

ودلالةُ المصدرِ في البيتِ جاءَت للتكثيرِ، ومن مقتضياتِ التكثيرِ في الحدثِ (التَّنعيم) استغراقُ وقتٍ أطول وأنَّه يُفيدُ تلبُّثاً ومكثاً في الماضي، فجاءَت دلالةُ التكثيرِ لطولِ الفترةِ في الماضي أيْ استغراقُ وقتٍ أطول.

وقد أتى المصدرُ (التَّنعِيم) كي يحملَ دِلالةَ الحدثِ، ولا يحملُ دِلالة الزمن، وهو جارٍ على فِعلهِ، ولا يحملُ المكانَ ولا الأشخاصَ.

٢-:إفْعَال (أفْعَلَ إفْعَال):

إفْعَال:مصدرٌ رُباعيٌّ –ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفِ الهمزةِ–، يأتي قياسياً إذا كانَتْ عينُهُ صحيحةً على هذهِ الصيغةِ من (أفعَلَ)، وإنْ أُعتِلَّت عينُهُ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ (إفالةٍ)، نحوُ: (أقامَ وأبانَ وأعانَ). وقد ودَت في الديوانِ في تسعة عشر وزنا، ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأوأء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر:

لو أنها في ظلام لاستنار بها.... لأن إشراقها يغنى عن السرجِ

" إشراقَ":: مصدرٌ رُباعيٌّ – ثُلاثيٌّ مزيدٌ بحرفِ الهمزةِ– على وزنِ (إفْعِالٍ)، من الفعلِ الرُّباعيُّ (أشرَقَ) على وزن (أفْعَلَ) وما كانَ فعُله على وزن (أفعَلَ) صحيح العين

(٦٠) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ق٢م٢/٧٠٥.

(٦١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣/٢٠٥.

فمصدرُهُ يأتي على وزن (إفْعَال)." وإشراقَ ": من الفعلِ " أشرقَ يُشرِقُ إشراقاً، نحوُ: أشرقَتِ الشَّمسُ: طلعت وأضاءَتْ على الأرضِ[٦٢].

وذَكَ سيبويهِ:" فالمصدرُ على أفْعَلتُ إفْعَالاً أَبَدّاً، وذلكَ قولكَ: أعطيتُ إعْطَاءً، وأخرجتُ إخْرَاجاً " [٦٣].

ودلالة المصدر (إشراقاً) هي التحويل والصيرورة ، فالإشراق الذي أشرقته الشمس صيَّرت حياتَهُ بهجةً [٦٤]

قالَ ابنُ مالكٍ:

وزَكِّهِ تَزْكِيّةً، وأجْمِلَا إجْمَالَ مَن تَجَمُّلاً تَجَمَّلا.

واسْتَعِذِ استِعَاذَةً، ثُمَّ أَقِمْ إقَامَةً، وغالباً ذا التَّاءِ لَزِمْ [٦٥].

فإنْ كانَ الفعلُ على (أَفْعَلَ) فقياسُ مصدرِهِ (إفْعَالٍ)، نحو: أكرَمَ إكراماً، وأجملَ إجمالاً، وأعطَى إعطاءً هذا إنْ لم يكُنْ مُعتلَّ العينِ، فإذا كانَ مُعتلَّ العَينِ نُقِلَتْ حركةُ عينهِ إلى فاءِ الكلمةِ وحذفت، وعوِّضَ عنها تاءُ التأنيثِ غالباً، نحو: أقامَ إقامةً، والأصلُ إقْوَاماً، نُقلتْ حركةُ الواوِ إلى القافِ، وحُذِفتْ، وعُوِّضَ عنها تاءُ التأنيثِ، فصارَ إقامةً.

فِعال – مُفَاعَلة (فَاعَل فِعَال أو مُفَاعَلة):

فِعَالٌ أو مُفاعلةٌ: صيغتانِ قياسيتانِ من الفعلِ الرُّباعِيّ –الثُّلاثيّ المزيدِ بحرفِ الألفِ – تأتيانِ من الفعلِ (فاعَلَ)، وقد تأتي صيغةٌ واحدةٌ من الفعلِ، وقد ورَدت(فِعَال) في

---

(٦٢) لسان العرب : لابن منظور ص ٢٢٤٤.

(٦٣) شرح كتاب سيبويه : للسِّيرافي ، تح/ أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ٤/٤٥٤.

(٦٤) شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدين الأستر ابادي ، تح/ محمد محيى الدين وغيره ١/٩٠ ، دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٧٥م.

(٦٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/١٢٧.

الديوانِ على ثلاثة أوزان، ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأوأء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعر:

" نِدَاء ": مصدرُ رُباعي –ثلاثي مزيد بحرف الألف– على وزن (فِعِال) (إخاء)، من الفعل الرباعي (آخَى) على وزن (فاعَل) وما كانَ فعْله على وزن (فاعَلَ) فمصدرُهُ يأتي على وزن (فِعَال) أو (مُفاعَلة).

والمصدرُ نِداء من الفعل: نادَى يُنادِي نِداءً أو مُناداةً، وأصله (ندوَ)، والنداء هنا دعوة الأنبياء.

والنِّداءُ: الصوت، وناداهُ نِداءً ومناداةً، أي صاح به[٦٦]. وذكرَ ذلك سيبويه في كتابه، وابنُ مالكٍ في ألفيته وجمهور النَّحاة.

قالَ ابنُ مالك:

لِفَاعِلَ: الفِعَالُ، والمُفَاعَلةْ، وَغَيْرُ ما مَرَّ السَّماعُ عَادِلَهْ.

كلُّ فعلٍ على وزنِ (فَاعَلَ) فمصدرُهُ (الفِعَالُ) و (المُفَاعَلَةُ)، نحو: " ضاربَ ضِرابَاً ومُضّارَبَةً، وقاتَلَ قِتالاً ومُقاتَلَةً، وخَاصَمَ خِصَاماً ومُخَاصَمَةً ".

مصادرُ الفعل الخُماسي (الثُّلاثي المزيد بحرفين):

وردَ مصدرُ الفعلِ الخُماسيّ – المزيدِ بحرفينِ الألفِ والتاءِ– في الديوانِ قياسياً على الأوزانِ التالية: (انفِعال – افْتِعَال – تَفَعُّل – تَفاعُل).

وهذهِ الأوزانُ جاءَت من الفعلِ الخُماسيّ – المزيدِ بحرفينِ الألفِ والتَّاءِ– افتعلَ وانفعَلَ وتفعَّل وتفاعَلَ، وهي مصادرٌ قياسيَّةٌ بإجماعِ أهل اللُّغةِ، وجاءَت في الديوانِ وهي:

---

(٦٦) معجم الصحاح مادة (ندا ، ندى) ص١٠٢٩.

١- انْفِعَال (انْفَعَلَ انْفِعَال):

وردَ المصدرُ الخُماسيُّ على وزِن (انْفِعَال) في الديوان من الفعلِ الخُماسيّ- الثلاثيّ المزيدِ بحرفينِ- سبعَ أوزانٍ، وهي صيغة قياسية، فإذا جاء الفعل على وزن (انفَعَلَ) يكونُ مصدرُهُ على (انْفِعَال) بإجماعِ أهل الُّلغةِ، وجاءَت الصيغةُ في سبعةٍ أوزانٍ، ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأوأء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قول الشاعرُ

"انْحِسَارَا ": مصدرٌ خماسيٌّ على وزنِ (انْفِعَالٍ) من الفعلِ (انْحسَرَ) الخماسيّ – مزيد بحرفين الألف والنون- على وزنِ (انْفَعَلَ)، والقياسُ في الخماسيّ إذا كانَ الخُماسيُّ مبدوءً بهمزةِ وصلٍ كُسرَ الحرفُ الثالثُ وزيدَ ألفٌ قبلَ الحرفِ الأخيرِ.

و" انْحِسَاراً " من الفعلِ الخُماسيّ: انحسَرَ ينحَسِرُ انْحِساراً، وهُوَ خُماسيٌّ لازمٌ، وأصلُهُ (حَسرَ)، والانحسارُ: هو الانكشاف[٦٧].

ويقولُ ابنُ هِشام:" وقياسُ ما أوَّلُهُ همزةُ وصلٍ أنْ تَكسِرَ ثالثَهُ وتزيدَ قبلَ آخرِهِ ألفاً، فينقلبُ مَصدَراً، نحوُ: اقتدَرَ اقتِدَاراً، واصطَفي اصطِفاءً، وانطلَقَ انطِلاقاً واستخرَجَ استِخراجاً [٦٨].

واشتَرَطَ الدكتورُ محمد محيى الدين ألاَّ يكونُ أصلُهُ تفاعَلَ، نحوُ: تطايَرَ، ولا تَفَعَّلَ، نحوُ: تَطيَّرَ ؛ فإذا كانَ أصلُهُ أحدهما وأُدغِمت التَّاء فيما يليها ؛ واجتُلِبت همزةُ وصلٍ للتوصُلِ إلى النُّطقِ بالساكنِ فإنَّكَ لا تَزيدُ أَلِفَاً قبلَ آخرِهِ، ولا تكسِرُ ثالثَهُ ؛ فتقُولُ في تطايرَ: اطايرَ يطايرُ اطايراً وتقولُ في تطير: اطيرَ يطيرُ اطيراً [٦٩]

---

(٦٧) معجم الصِّحاح : مادة (حسر) ص ٢٣٣.

(٦٨) أوضح المسالك : ٣/٢٠٥.

(٦٩) أوضح المسالك : ٣/٢٠٥.

٢-افْتِعَال (افْتَعَلَ / افْتِعَال):

جاءَ الفعلُ الخماسيُّ المبدوء بالألفِ على وزنِ (افْتِعَال) من الفعلِ الخُماسيّ -المزيدِ بحرفينِ الألفِ والتاء- (افْتَعَلَ) في الديوان في خمسةَ عشرَ وزناً، جاءَ فيها على القياسِ المُطَّرِدِ، ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأواء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قولَ الشاعرُ

" اجتماعاً ": مصدرٌ خُماسيٌّ على وزنِ (افتِعَال) من الفعلِ (اجتمعَ) الخُماسيّ على وزنِ (افتَعَلَ)، وما كان فعلُهُ على (افتعلَ) يأتي مصدرُهُ على (افتِعَال).

و"اجتماعًا ": مصدرٌ جاءَ من الفعلِ: " اجتمعَ يجتَمِعُ اجتِماعَاَ، اجتمعَ القومُ: انضمَّ بعضُهم لبعضٍ، اتَّحدُوا واتفقُوا، واجتمعَ بهِ أو معَهُ: التقى بهِ أو قابلَهُ. فالاجتماعُ:هُو الالتقاءُ، أو الانضمامُ[٧٠].

ودلالةُ المصدر (اجتماعاً) ؛ لإظهار الرفض[٧١]، فالشتاتُ أبَي الاجتماعَ.

٣- تَفَاعُل (تَفَاعَلَ تَفَاعُل):

وَرِدَ المصدرُ الخُماسيُّ المبدوء بتاءٍ على وزنِ (تَفَاعُل) من الفعلِ (تَفَاعَلَ) في الديوانِ في ستة أوزان، جاءَ على القياسِ في تلكَ الأوزانِ ولمْ يخرجْ عنهَا. والقياسُ في الفعلِ الخُماسيّ المبدوء بالتاءِ عندَ الإتيانِ بالمصدرِ منهُ نبقى على صيغةِ فعلِهِ مع ضمّ الحرف القبل الأخيرِ، وقياسُ مصدرِ ما بُدئَ بتاءٍ زائدةٍ: أنْ يأتيَ على صورةِ فعلهِ ويُضمَّ رابعُهُ[٧٢]. ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأواء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

---

(٧٠) معجم الصِّحاح : مادة (جمع) ص ١٨٦.

(٧١) الكفاية : محمد بن محمود ص ١٠٨

(٧٢) شذا العَرف في فن الصرف : الحملاوي ص: ١١٧.

قولَ الشاعرُ

تواصلنى طورًا وتهجر تارة.... ألا ربّ هجرٍ جر أسبابه الصفا

"التواصُل": مصدرٌ خُماسيٌّ قياسيٌّ على وزنِ (تَفَاعُل) من الفعلِ الخُماسيّ (تواصلَ)، فجاءَ قياسيٌّ على قاعدةِ الخُماسيّ المبدور بتاءٍ من (تَفَاعَلَ تَفَاعُل).

قال سيبويه:" وأمَّا تفاعلْتُ فالمصدرُ التَّفَاعُل، كما أنَّ التَّفعُّلَ مصدرُ تفَعَّلتُ ؛ لأنَّ الزِنَةَ وعدَّةَ الحروفِ واحدةٌ، وتفاعلتُ من فاعلتُ بمنزلة تفَعَّلتُ من فعَّلتُ، وضمُّوا العينَ لِئَلَّا يُشْبِهُ الجمع، ولم يفتَحُوا لأنَّهُ ليسَ في الكلامِ تفاعَلٌ في الأسماءِ" (٧٣).

والمصدرُ (التواُصل) من الفعلِ:" تواصلَ تواصُلاً فهو متواصلٌ، نحوُ: تواصلَ الصديقانِ: واصلَ أحدُهما الآخر في اتفاقٍ ووئامٍ، بمعنى (اتَّفقَا واجتمعَا)، والتواصلُ ضدُّ التصارُمِ(٧٤).

ودَلالةُ المصدر (التواصُل) المشاركةُ الصريحةُ (٧٥) بينَ الشَّاعرِ وما يُريدُ مَنْ يَتَواصَلُ مَعهُ.

٤- تَفَعُّل (تَفَعَّلَ تَفَعُّل):

ورَدَ المصدرُ الخُماسيُّ المبدوء بتاء على وزنِ (تَفَعُّل) من الفعِل (تَفَعَّلَ) في الديوانِ في ستة عشر وزناً، جاءَ على القياسِ في تلكِ الأوزانِ ولمْ يخرجْ عنها. والقياسُ في الفعلِ الخُماسيّ المبدوء بالتاءِ عندَ الإتيانِ بالمصدرِ منهُ نبقى على صيغةِ فعلهِ مع ضمِّ الحرفِ القبل الأخيرِ، ومن هذه الصيغ التي وردت في ديوان (الوأوأء) على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

قولَ الشاعرُ

---

(٧٣) شرح كتاب سيبويه : للسِّيرافي ٤/٤٥٥ .

(٧٤) معجم الصِّحاح : مادة (وصل) ص ١١٤٣.

(٧٥) الشافية : لابن الحاجب ص ١٨.

" التَّوجُع ": مصدرٌ خماسيٌّ قياسيٌّ على وزن (تَفَعُّل) من الفعل الخماسي– ثُلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين التَّاء وتضعيف العين– (توجَّعَ)، فجاءَ المصدرُ في البيتِ على القياسِ وهُوَ ما كانِ فعْلُهُ على وزنِ (تَفَعَّلَ) يأتي مصدرُهُ على (تَفَعُّلٍ).

والتَّوجُع: الاشتكاءُ من الألمِ. والمصدرُ التوجُع من الفعلِ:" توجَّع يتوجَّعُ توجُّعاً، توجَّعَ الشَّخصُ: تألَّمَ أو اشتكى من الألمِ [٧٦].

" وإنْ كانَ على وزن (تَفَعَّل) فقياسُ مصدرُهُ (تَّفَعُّل) –بضم العين– نحو: تجمَّل تجمُّلاً، وتعلَّمَ تَعَلُّماً، تكرَّمَ تكرُّماً[٧٧]".

" وأمَّا مصدرُ تَفَعَّلْت فإنَّهُ (التَّفَعُّل)، وجاؤا به بجميعِ ما في تَفَعَّلَ وضمُّوا العينَ لأنَّهُ ليس في الكلام اسم على (تَفَعَّلٍ) ".

ولمْ يزيدُوا ياءً ولا ألفاً قبل آخره ؛ لأنَّهُم جَعَلُوا زيادّةَ التَّاءِ في أوَّلِهِ وتشديد عين الفعل منه عِوَضَاً مما يزاد، وذلكَ من قولكَ: تكلَّمتُ تكلُّماً، تَقوَّلتُ تقوُّلاً " [٧٨]. وقولِهم في مصدر تَفَعَّلَ –تِفعَّال، نحو: تملَّقَ تِملَّاق، والقياسُ تَفَعُّلاً، نحو: تملَّقَ تَملُّقاً "[٧٩].

وجاءَت دلالةُ المصدر (التوجع) للتكلُّفِ [٨٠] في مشقةِ تحمُّلِ الوجع والتناجي.

التحليل:

المصادر الثلاثية القياسية في ديوان (الوأواء) وردت (١٠) مرات، من وزن" فعيل" (٢) مرة، بنسبة ٢٠٪، ومن وزن" فعال"(١) مرة بنسبة١٠٪، ومن وزن" فعيل" (٤) مرات، بنسبة ٤٠٪، ومن وزن" فعال"(٣) مرات، بنسبة ٣٠٪

---

(٧٦) معجم الصِّحاح : مادة (وجع) ص ١١٢٥.

(٧٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٣٠/٣.

(٧٨) شرح كتاب سيبويه : للسِّيرافي ٤٥٥/٤.

(٧٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٣١/٣ – ١٣٢.

(٨٠) الشافية : لابن الحاجب ص ١٨

إحصائية للمصادر من الأفعال غير الثلاثية (الرباعية) في ديوان (الوأواء)

الوزن	عدد مرات الورود	النسبة المئوية
فعللة	٢	٪١٨,٨
إفعال	٥	٪٤٥,٤
تفعيل	١	٪٩
فعال	٢	٪١٨,٨
مفاعلة	١	٪٩
الإجمالي	١١	% ١٠٠

التحليل:

المصادر من الأفعال غير الثلاثية (الرباعية)

وردت في ديوان (الوأواء) (١١) مرة، منها على وزن "فعلله" عدد (٢) مرة بنسبة ١٨.٨٪، وعلى وزن "إفعال" عدد (٥) مرات، بنسبة ٤٥.٤٪، وعلى وزن" تفعيل "عدد (١) مرة، بنسبة ٩٪، وعلى وزن" فعال" عدد(٢) مرة، بنسبة ١٨.٨٪، وعلى وزن "مفاعله" عدد (١) مرة بنسبة ٩٪.

إحصائية للمصادر من الفعل الخماسي في ديوان (الوأواء)

الوزن	عدد مرات الورود	النسبة المئوية
تفعُل	٣	٪٢٥
اِنفعال	٢	٪١٦,٦
افتعال	٧	٪٥٨,٤
الإجمالي	١٢	% ١٠٠

التحليل:

المصادر من الفعل الخماسي في ديوان (الوأواء) وردت (١٢) مرة، منها(٣) مرات على وزن "تفعل"، بنسبة ٢٥٪، ومنها (٢) مرة على وزن "انفعال"، بنسبة١٦.٦٪، ومنها(٧) مرات على وزن "افتعال"، بنسبة٥٨.٤٪ كما هو موضح بالشكل.

إحصائية لكافة المصادر الواردة في ديوان (الوأواء)

المصدر	عدد مرات الورود	النسبة المئوية
مصادر الرباعي	١١	٨,٨٪
مصادر الخماسي	١٢	٩,٦٪
مصادر الثلاثي القياسية	١٠	٨٪
مصادر الثلاثي السماعية	٩٢	٧٣.٦٪
الإجمالي	١٢٥	% ١٠٠

التحليل:

وردت السماعيّة، والقياسيّة المصادر في ديوان (الوأواء) (١٢٥) مرة، منها(٩٢) مرة كمصادر" ثلاثية سماعية"، أى: بنسبة ٧٣,٦٪، وورد" المصدر الخماسي(١٢) مرة، أي: بنسبة ٩,٦٪.

وورد "المصدر الرباعي(١١) مرة، بنسبة ٨,٨٪، وورد "المصدر الثلاثي القياسي"(١٠) مرات، أي: بنسبة ٨ %.

أكثر المصادر ورودًا "المصدر الثلاثي السماعي،" ويليه" المصدر الخماسي" ثمّ" المصدر الرباعي"،"، وأقلها ورودًا: "المصدر الثلاثي القياسي"، كما هو موضح بالشكل..

الخاتمة

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:

١-الإكثار من المصادر ذات الأفعال الثلاثية وهذه الأفعال الثلاثية متعدية أي تحتاج إلى مفعول وتكون مفتوحة العين (فَعَل) أو مكسورة العين (فِعِل)، يكون المصدر منها على وزن(فَعْل).

٢- استخدام الأفعال الثلاثية اللازمة أي التي لا تحتاج إلى مفعول وتكون مكسورة العين (فعِل)، ويكون المصدر منها على وزن (فَعَل).

٣- استخدم أيضًا الأفعال الثلاثية اللازمة أي التي لا تحتاج إلى مفعول وتكون مفتوحة العين (فَعل) وهي صحيحة، ويكون المصدر على وزن(فُعُول).

٤-استخدام الشاعر للأفعال الرباعية والخماسية بقلة والسداسية نادرا.

٥- اعتمد اعتمادا كبيرا على المصادر الثلاثية، وبملاحظة مصادرها تدرك أنها جاءت على صور متعددة وصيغ مختلفة (فِعَالة، فَعِيل، فِعال، فُعال، فُعْلة، فَعَل، فَعَلان) والاعتماد في معرفة مصدر الفعل الثلاثي على السماع والرجوع إلى المعاجم اللغوية.

٧ . وردت المصادر: من الأفعال الثلاثية السماعية الصحيحة في شعر الوأواء (٦٠) مرة، منها (٤٤) مرة من الفعل الصحيح السالم، بنسبة ٧٣.٣٠٪، (٦) مرات من الفعل الصحيح المهموز بنسبة ١٠٪، ومن الفعل الصحيح المضعف (١٠) مرات، بنسبة١٦.٧٠٪.

٨ ـ وردت المصادر من الفعل الثلاثية القياسية (١٠) مرات، من وزن فعيل (٢) مرة، بنسبة ٢٠٪، ومن وزن فعال(١) مرة، بنسبة١٠، ومن وزن فعيل(٤) مرات، بنسبة ٤٠٪، ومن وزن فعال(٣) مرات، بنسبة ٣٠٪.

٩ ـ وردت المصادر من الأفعال الثلاثية المعتلة (٣٢) مرة، بنسبة ٣٤.٧٨٪، منها من الفعل المثال (٦) مرات، بنسبة ١٨.٨٪، ومن الفعل الأجوف(١٣) مرة، بنسبة ٤٠.٦٪، ومن الفعل الناقص(١٣) مرة، بنسبة ٤٠.٦٪.

١٠ ـ إجمالي المصادر الثلاثية السماعية (٩٢) مرة، ورد الصحيح منها بنسبة ٦٥.٢٢٪، والمعتل بنسبة
٣٤.٧٨٪.

١١ ـ وردت المصادر من الأفعال غير الثلاثية(الرباعية) في ديوان الوأواء (١١) مرة، منها (على وزن فعلله(٢) بنسبة ١٨.٨٪، وعلى وزن إفعال (٥) مرات، بنسبة ٤٥.٤٪، وعلى وزن تفعيل (١) مرة،
بنسبة ٩٪، وعلى وزن فعال(٢) مرة ن بنسبة ١٨.٨٪، وعلى وزن مفاعلة(١) مرة، بنسبة٩٪.

١٢ ـ وردت المصادر من الفعل الخماسي في ديوان الوأواء (١٢) مرة، منها(٣) مرات على وزن تفعل، بنسبة ٢٥٪، ومنها (٢) مرتان على وزن إنفعال، بنسبة١٦.٦٪، ومنها(٧) مرات على وزن افتعال، بنسبة٥٨.٤٪.

١٣ ـ أكثر المصادر ورودا في ديوان الوأواء من الفعل الثلاثي السماعي بنسبة ٧٣.٦٪، ثم مصادر الفعل الخماسي بنسبة ٩.٦٪، ثم مصادر الفعل الرباعي بنسبة ٨.٨٪، وأقلها ورودا مصادر الفعل الثلاثي القياسية بنسبة ٨٪.

المصادر والمراجع

ديوان الوأواء

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي، مشورات مكتبة النهضة ط١، بغداد ١٩٦٥م.
- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، د/عصام نور الدين، ط أولى ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بيروت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د/رجب عثمان محمد، مراجعة :د / رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي . القاهرة– ط١، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م.
- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، د/عباس أبو السعود، دار المعارف، ط٢ ١٩٨٨م.
- الأزهية في علم الحروف: محمد بن علي الهروي(٤١٥ هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق .، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م.
- أسرار العربية: أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ)، تحقيق: د / فخر صالح قدارة، دار الجبل . بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م.
- الأصول في النَّحو: ابن السرَّاج تح/ عبدالحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة بيروت ط٢.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ)، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر . بيروت، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبوالفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفي: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دارالهداية.
- التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري. – تح/ فتحي أحمد مصطفي– ط١ دار الفكر – دمشق١٩٨٢م.
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، تأليف أ٠د/ محمد سالم محيسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- التطبيق الصرفي، المؤلف: عبده الراجحي، الناشر: دار النهضة العربية.
- التكملة في تصريف الأفعال – تأليف د/ محمد محى الدين عبدالحميد مع شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مكتبة دار التراث للنشر – ط ٢، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تحقيق محمد عوض، ط١، (دار إحياء التراث العربي–بيروت ٢٠٠١م).
- شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (١٣١٥هـ)، شرحه الدكتور عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م.
- شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح، للمؤلف: عمر الطرابيشي، الناشر: دار الآفاق العربية.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (٧٦٩ هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م.

- شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين الأستر أبادي، تح/ محمد محيى الدين وغيره، دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٧٥م.
- شرح كتاب سيبويه: تأليف أبي سعيد السيرافي، تح/ أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي– ط١ دار الكتب العلمية – لبنان ٢٠٠٨م.
- شرح المراح في التصريف – للعيني (بدر الدين محمود بن أحمد, ت ٨٥٥هـ) تحقيق: عبد الستار جواد – مطبعة الرشيد – بغداد – ١٩٩٠م.
- شرح المفصل – لابن يعيش (موفق الدين ابن يعيش النحوي – ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب – بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري (٣٩٨ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين . بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.
- صحيح مسلم: القشيري، مسلم بن الحجاج،، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي–بيروت د ت)
- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، مراجعة أ.د/عبده الراجحي، أ.د/ رشدي طعيمة، أ.د/ محمد علي سحلول ،أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات، دار التوفيقية للتراث، القاهرة.
- الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، تأليف: عبد الله محمد الأسطى تاريخ النشر: ٢٠١٠م.
- علم الصرف بين النظرية والتطبيق، المؤلف : مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، الناشر : مكتبة النهضة المصرية.
- العين, للخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ) مادة صدر. تحقيق: عبد الله درويش – مطبعة العاني – ط١ – بغداد – ١٩٦٧م.

- في التطبيق النَّحوي والصرفي: د/ عبده الراجحي– دار المعرفة الجامعية– الإسكندرية ١٩٩٣م.
- الكتاب: سيبويه (١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مكتبة الخانجي . القاهرة، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م.
- لسان العرب: ابن منظور(٧١١ هـ)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث . القاهرة .، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م.
- اللمع في العربية: ابن جنِّي تح/ حامد المؤمن– مطبعة المعاني بغداد ط١ ١٩٨٢م.
- المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، للمؤلف علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الممتع في التصريف، ابن عصفور: أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على الإشبيلي الأندلسي [٥٩٧ . ٦٦٩ هـ]، تحقيق د/ فخرالدين قباوة، ط أولى، حلب ١٩٧٠م.
- المهذب في علم التصريف: د / هاشم طه شلاش وآخرون، مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٩م.
- الواضح في النحو والصرف، د / عبدالعزيز رضوان وآخرين – ط أولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٨م – دار الطباعة المحمدية – القاهرة.

Infinitives in the Dīwān of al-Waʾwāʾ: Types, Structures, Semantic Significance, and Statistical Analysis

Abstract

The study commences with an introduction outlining the research objectives, methodology, and a brief overview of al-Waʾwāʾ and his Dīwān. Then, it tends to go deeper of point under advisement: the concept of infinitives, their types—both derived from hearing (samāʿī) and analogy (qiyāsī)—and their structures, whether triliteral or non-triliteral. In addition, selected examples from the Dīwān are analyzed with an explanation of their semantic implications. The study came up with several findings, illustrated through charts and diagrams presenting the results in percentages.

Keywords: Infinitives: definitions and types of Dīwān of al-Waʾwā.